الدّيار
AD-DIYAR
الأثنين 2016-06-20 العدد 9769
1

دكتوراه فخريّة للصلح من جامعة القديس يوسف

الصلح تتسلّم من الاب سليم دكاش شهادة الدكتوراه الفخرية

(التفاصيل ص ٧)

Select info S.A.L. "Only Your Selected Information"

الدّيار AD-DIYAR
الأثنين 20-06-2016 العدد 9769
7

جامعة القديس يوسف
منحت الصلح الدكتوراه الفخريّة

منحت جامعة القديس يوسف في بيروت بشخص رئيسها البروفسور سليم دكاش، نائب رئيس مؤسسة الوليد للانسانية الوزيرة ليلى الصلح حماده شهادة الدكتوراه الفخرية تقديرا للانجازات والجهود المميزة التي بذلتها في خدمة القضايا الانسانية، وقد جرى الاحتفال بحضور اسرة الجامعة وعدد كبير من الفعاليات السياسية والقضائية والديبلوماسية والدينية والاكاديمية والاجتماعية والاصدقاء.

وكانت كلمة لرئيس الجامعة البروفسور الاب سليم دكاش قال فيها: «...بامكان الرحمة ان توحّد اللبنانيين اجمعين مسيحيين ومسلمين انت تمثلين نموذجا للتضامن مع تلك العيون الجائعة والاجساد المنهكة والقلوب المجروحة»، واضاف: «انت تملكين شخصية محببة ومقربة يحلو معها الحديث والحوار والتعاون».

بدورها القت الصلح كلمة جاء فيها: «اسمحوا لي بادئ ذي بدء ان اعرب لكم عن شكري وان اعبر عن العواطف التي تجتاحني ولا سيما الآن عند القائي كلمتي في هذه المناسبة. في الواقع انه لشرف عظيم لي ان استلم الدكتوراه الفخرية من جامعتكم المرموقة فبرأيي انها تكتسي اهمية تفوق المكافأة الفكرية لانها تكريس لصحة الاهداف التي وضعتها نصب عيني في مسار عملي في لبنان.

ربما لا يمكن ان انسب لنفسي فضلا كبيرا اذ جل ما فعلته هو اتباع الدرب التي رسمها والدي رياض الصلح هذا الاب الذي تشاركته مع لبنان. وحافظت بفضله في داخلي على روح التعايش وعلى الميثاق الوطني اللذين شكلا عظمة لبنان. هو بحق اب الاستقلال وله اهدي هذه الدكتوراه في المقام الاول.

في العام ١٩٤٣ تجاوز رياض الصلح معارضته للانتداب الفرنسي وتحدى رغبة بعض مستعربي البلاد فحرص على المحافظة على تلك الثروة الثمينة التي يمثلها التعليم الفرنسي للبنان مصنفا اياه على انه «الخير النافع للجيل الناشئ» فقد استخدم رياض الصلح هذا المصطلح لتحديد العلاقة التربوية مع الفرنسيين بعد الاستقلال. وقد شدد على استكمال توفير التعليم الفرنسي في ارض الوطن بعد الاستقلال فبذلك سيكون وسيظل الشعب اللبناني متميزا عن الشعوب المجاورة لأنه ينمو في مدرسة العلمانية والمساواة وانما ايضاً في مدرسة الحرية.

شكل رئيس الجمهورية آنذاك الشيخ بشارة الخوري مع الرئيس رياض الصلح ثنائي الاستقلال، وفي خطاب ادلاه عند ارساء حجر الاساس لمدرسة الجمهور، ناشد الآباء اليسوعيين على الاستمرار في تنشئة الشبان اللبنانيين. (اقتبس): اغرسوا الايمان بلبنان، وعلموهم الفضائل المذهلة التي اتسم بها اجدادهم، صانعين عظمة بلادهم اذ تجاوز شعاعهم الحدود الارضية الضيقة بأشواط «اشكر الرئيس شكري صادر على اطلاعي على هذا القول للرئيس بشارة الخوري».

اضافت: «ترددت كثيرا قبل ان اكتب كلمتي، هل اعتمد المقاربة الاكاديمية من وحي المناسبة وانا لا املك الحلول العلمية وان ملكتها لا املك الحق ولا الصفة لفرضها ام اوجهها لوطني لبنان؟ ان هذا التشريف العظيم اليوم جاء برأيي لامرين، انصاف الماضي وتصويب الحاضر:

– الاول في تكريم مرحلة من ابهى المراحل في تاريخ لبنان ألا وهي زمن الاستقلال زمن الحرية والعزة والسيادة اي عندما اخذ لبنان صيغة الوطن حين اجمع كل ابنائه على ضرورة وجوده سنة ١٩٤٣ وليس سنة ١٩٢٠ حين اعلن الفرنسيون عن كيانه فالرغبة في وجوده آنذاك كانت محصورة في قسم من ابنائه والاحتلال يتحكم بمصيره وانا ابنة رياض الصلح والوحدة الميثاقية اي المساواة الحقة بين المسيحيين والمسلمين ولدت في بيت ابي وحق الابوة ارث ووكالة عمن استشهد من اجلها...

– والثاني اي تصويب الحاضر هو اعادة الاعتبار لهذه المرحلة بالذات التي ظلمت واضطهدت حتى قبل يوم ان الاستقلال جاء صدفة والحرية هفوة فوالله هم اهل الغفلة عندما تغافل الزمن وصعدوا عندما نام الدهر ونطقوا حتى اوصلونا الى ما نحن فيه لا سيادة ولا استقلال بل عمالة واستزلام والصناعة الوطنية براء من هؤلاء الرجال فقط قلة ورياض الصلح منهم صنع في لبنان».

وقالت: «تكريمي ايضا اليوم ليس تكليفا عاديا لشخصي بل تشريفا لنهج مؤسسة الوليد للانسانية هذا النهج الثائر على ما آلت اليه الاوضاع السياسية من ذل وتخمة وعلى ما آلت اليه الاوضاع الاجتماعية من فقر وحاجة اذ ان اعمق مآسي الحياة انما هو ذلك التفاوت العظيم في الثروة بين ابناء الوطن الواحد واساس كل اصلاح وشرط كل سلام هو المساواة في الحق والواجب».

وقالت: «هكذا سرنا في هذه المؤسسة، اردناها مميزة فشملت كل لبنان، اردناها وطنية فجمعت كل الطوائف، اردناها مترفعة فأعطت ولم تأخذ، انه عناء العمل ولكنه فرح العطاء، انها هبة من السماء اولاني اياها بفضل الله الوليد بن طلال، لم نشارط بها، لم نساوم عليها، لم نطالب بشراكة سياسية من خلالها، الانسان عندنا عزيز مخيّر بكرامته والانسان عندهم ذليل مسيّر بجيبه، الخير عندنا انساني والخير عندهم سياسي، طموحنا ريادة العمل الاجتماعي، وطموحهم ابتزاز العمل الانساني». اضافت: «هكذا اعطينا ملكا ولم نحسن سياسته وطنا حفظت فيه لغة العرب العنصر الاول في الابقاء على وحدتهم، وطنا علق رجاله على الاعواد اول شهداء الفكر يعيش اليوم على الاحسان، يحكمه السلاح وتسوده العمامات، مخابرات امنية اقوى من ساسته، تنمو وتزهو من زراعة الارهاب، في سبيل الزعامة في سبيل العائلة في سبيل الطائفة تثور ونقاتل ونستقيل ونتقل الاموال اما في سبيل الوطن نمحّص ونحاور ونتردد ونقتصد بالدواء ونجود بالقمح الفتاك، نفرح لمواطن اذا عاش ولا نبكي وطنا اذا زال، ولبنان غداً سيزول مع مليوني نازح سوري على اراضيه لن يرحلوا بظل حكومة تعوّدت على الانحناء وسفراء لا يزورون الا الحكام».

وسألت: الى متى سنبقى في غربة داخل الوطن وثروة اهل الحكم وطن في غربة اينما حلوا، هل نكتفي بلبنان الدكان وبلبنان المقهى؟ وهل نعتبر ان الامن مستتب فلا قتال ولا اقتتال عدا عرض بعض العضلات شرقي البلاد؟

وتوجهت الى الاساتذ، والطبيب، والمهندس، والاعلامي ودعتهم «الى التحرك كي يغفر لك لبنان، فهذا الوطن هو ارثي وارثكم والحفاظ عليه واجبي وواجبكم، ليس بحاجة الى دموع ترثيه بل الى سواعد تبنيه وكرامة تقيه ليصحّ القول فينا كلنا للوطن للعلى للعلم».

كذلك منحت الجامعة الدكتوراه الفخرية لكل من السيدة هيلين كارير دانكوس والاساتذة ميشال اده، كارلوس غصن والمنظمة اليسوعية للاجئين.

Select info S.A.L. "Only Your Selected Information"